رابط المادة على منصة باحث

تفسير سورة البقرة

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 65

محمد بن صالح العثيمين

وهو يتبعه التحريف المعنوي يتبعه التحريف المعنوي واحيانا لا يتغير به المعنى التحريف اللفظي قد لا يتغير به المعنى لكنه جناية واعتداء مثل لو قال الحمد لله قال الحمد لله - 00:00:01

المعنى ما يتغير لكن لفظ تغير والغالب ان هذا التحريف الذي هو تحريف لفظي بغير تغيير للمعنى الغالب انه ما يقع الا من انسان جاهل او انسان او انسان يريد ذبذبة الناس - 00:00:21

وان كان المعنى لا يختلف هؤلاء حرفوا الكلم ومثال تحريف من الكلم مثل ما قلنا وقولوا حطة فقالوا حنطة التحريف المعنوي ان يبقي اللفظ كما هو ولكنه يغير معناه ويقول المراد به كذا - 00:00:42

مما لا يريده الله سبحانه وتعالى به نعم مثل الذين قالوا استوى على العرش قالوا استولى على العرش وقالوا في اليدين هما القوة والنعمة وما اشبه ذلك هؤلاء حرفوا معنى - 00:01:09

ها ولم يحرفوا اللفظ اللفظ باق على ما هو عليه لكن المعنى غيروه لاني استوى على العرش وش معناها اي على عليه واستقر. استولى عليه بل معناه علا عليه واستقر - 00:01:31

وكذلك اليد المراد بها يد حقيقية لكن مهي مثل ايدينا. ان الله يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير يحرفون كلام الله كلام الله يعني التوراة بالنسبة لليهود لانها كلام الله سبحانه وتعالى كتبها الله تعالى - 00:01:50

كتبها لموسى بيده يعرفون كلام الله من بعد ما عقلوا عقلوه فهموه وهذه الكلمة من بعد ما عقلوه الغرض منها الثاتو ان تحريفهم كان عن علم لان من الناس من يحرف الكلم لكن - 00:02:15

عن جهل لو جاء واحد يقرأ القرآن ويكسره ما يقيم حروفه يكون هذا محرف ولا لا؟ محرف لكن ليس عن علم والذي والذي تترتب عليه العقوبة اذا كان بعد العلم - 00:02:43

ولهذا قال من بعد ما عقلوه اعقلوا عقلوه وفهموه ولكنهم والعياذ بالله حرفوه وغيروه وهم يعلمون وهم يعلمون يعني يعلمون ان التحريف محرم وغير جائز ولكنهم تعدوا الحدود وحرفوا كلام الله - 00:03:02

اذا كان هذا بالنسبة لكتابهم يحرفون كلام الله من بعد ما عقلوا وهم يعلمون. فهل احد يطمع في ان يؤمن للرسول عليه الصلاة والسلام؟ ها؟ لا ولذلك ما امن ما امن من اليهود الا نفر قليل - 00:03:29

ولا غالبهم بقوا على كفرهم وحصل ما حصل من غزوهم واخراجهم من ديارهم كما قال الله عز وجل اوتقوا ارضهم وديارهم واموالهم فهؤلاء يبعد ان يؤمنوا له لانهم يحرفون كلام الله من بعد ما عقلوه - 00:03:46

وهم يعلمون وبالمناسبة يقولون ان ذكرت صحيفة الكويت المجتمع في العام الماضي في اربعة وعشرين ربيع الثاني تقول ان النصارى اختصروا الانجيل انتصر منه نحو اربعين بالمئة نعم لانهم قالوا هذه الكلمات ما له داعي - 00:04:06

هذا وش يعتبر تحريف من وراء تحريف لان اصله محرم وكذلك الثورات المحرمة تنجح هؤلاء واستطالوا الكلام اذا نختصر نعم ناخذ ستين بالمئة فيها بركة يمكن بعض سنين بعد ياخذون بعد من اربعين بالمئة - 00:04:35

يبقى عشرين بالمئة اللهم المهم ان دأب اليهود والنصارى هو التحرير ولكن مع الاسف ان من هذه الامة من ارتكب ما ارتكبه اليهود والنصارى كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام لتلحضن سنن من كان قبلكم - 00:05:01

تحرفوا كتاب الله وحرفوا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الحمد لله في هذه الارض لانه يعرف عليها حقيقة سنة معقدة

ايه ايه معلومة نعم هذا هذا ما هو تحريم للنص - 00:05:22
هذا استكبار عن العمل به استكفار عن العمل به اي نعم التحريف انه يبطل لفظ لكن يقول معناه كذا معناه كذا وكذا نعم وهذا هو التحريم وقد وقع التعريف في الكتاب والسنة مثل ما مثلنا قبل ان تحضر - 00:05:55
تستنى ابي انتهى من هذا وهم يعلمون واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا اذا لقوا الضمير يعود على من؟ على بني اسرائيل والموجود في المدينة اليهود. اذا لقوا الذين امنوا - 00:06:15
قابلوه واجتمعوا بهم وقولها الذين امنوا اي بالله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم قالوا هذا جواب اذا اذا لقوا قالوا نعم والقول يكون باللسان ولا بالعقيدة؟ باللسان وبالعقيدة لكن هم هنا يقولون باللسان - 00:06:34
يا سيد نعم ها وهنا باللسان. نمت؟ لا نعم قالوا امنا اي امنا كايمان امنا يعني بالرسول محمد صلى الله عليه وسلم. هذا اذا لقوا المؤمنين واذا خلا بعضهم الى بعض - 00:07:00
يعني انفرد بعضهم ولم يقل ببعض بل قال الى بعض لان اذا تدل على الايواء نعم تدل على الاي و يعني اذا اوى بعضهم الى بعض وخلابه وانفرد به قالوا اتحدثونهم - 00:07:23
هل قال بعضهم لبعض اتحدثونهم بما فتح الله عليكم الاستفهام هنا للانكار والهى في قول تحدثونهم يعود الى المؤمنين. للرسول عليه الصلاة والسلام يعني يقول يهود بعضهم لبعض اجتمعوا كيف تحبسون - 00:07:45
المؤمنين يعني الذين امنوا بالله ورسوله كيف تحثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم يعني ليش تحدثونهم بالشيء الذي فتح الله عليكم بعلمه وعلمتموه لان اليهود يعرفون الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:08:06
كما يعرفون ابناءهم ما يشكون فيه ولكنهم تركوا الايمان به استكبارا تركوا الايمان به استكبارا فهم يقولون كيف تحدثون هؤلاء للشيء الذي الذي فتحه فتح الله عليكم به فاعلمهم اياه - 00:08:30
افلا تعقلون هذي استفهام هذا التوبيخ هذا للتوبيخ يعني وين عقولكم انتم اذا حدثتموهم بهذا من هذا الذي بعث حق وانه نبي يحاجونكم به عند الله كيف يحجون بيت عند الله - 00:08:53
متى يوم القيامة وفي هذا دليل على ان الله تعالى يفتح خصومة للمؤمنين والكافرين يوم القيامة كما تدل على ذلك ايات كثيرة مثل قوله تعالى لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم - 00:09:16
يوم القيامة يفسد بينكم اللهم اجعلنا بصير. ومثل وما اختلف فيه مثل اية اوضح من هذا نعم كذلك قال الامام احمد فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون - 00:09:35
وكذلك ايضا في سورة حميد ان الرسول عليه الصلاة والسلام يحكم الله بينه وبين خصومه فالمهم ان المؤمنين يفتح الله بينهم وبين خصومهم يوم القيامة. حكومة. فهنا يقول ليحاجوكم به عند ربكم - 00:10:00
ويقول المسلمون لليهود يوم القيامة انتم اعلمتمونا في ان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول حق ومع ذلك كفرتم به وحملتم السلاح عليه فهذه حجة بينة قول ارهاما ماعزا اي نعم - 00:10:22
اهدنا امنا كايمانكم اي بان الرسول حق وان الدين حق وقالوا ليحاجكم به عند ربكم عند ربكم يعني الله سبحانه وتعالى يوم القيامة واللام في قوله ليحاجوكم به اللام للتعليل - 00:10:47
ولا للعاقلة ها للعاقبة علام للعاقبة لان اللام المقترنة بالفعل المضارع الناصبة له او الناصبة له تكون للتعليل وتكون للعاقبة قال الله تعالى فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا - 00:11:10
وش رايكم باللام هذه؟ ها؟ العاقبة. هم ما التقطوه في هذا الغرض لو علموا ان يكون عدوه حسنا ما تقتلوه بل قتلوه لكن العاقبة انه صار عدوا وحزنا هنا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجكم به عند ربكم - 00:11:38
هذه للعاقبة كل ما حدثوا المؤمنين بالرسول عليه الصلاة والسلام بما فتح الله لهم عليهم من شأنه لاجل ان يحاجه المؤمنون ولكن هذه في الحقيقة فيها اقامة حجة عليهم بلا شك - 00:12:01

حجة واضحة انهم اقروا بالرسول صلى الله عليه وسلم وان الله تعالى مرسله. ثم كذبوه وقاموا ضده حجة بينة واضح وقوله افلا تعقلون الهمزة قلت انها الاستفهام والمراد به التوبيخ - 00:12:19

وهنا الف والشعاب فتن عليه اقول ان هذا يكثر في القرآن افلا تعقلون افلا تذكرون افلم يسيروا اولم يسيروا اثم اذا ما وقع امنتم به واشبه كذا واشبه ذلك يعني انه يأتي حرف العطف بعد همزة الاستفهام - 00:12:44

وهمزة الاستفهام من المعلوم ان لها واستدارة في جملتها اليس كذلك ولا صدارة مع وجود الواو من في الصدارة مع وجود الواو لان الواو عاطفة فقال بعض النحويين ان بين الهمزة والواو جملة - 00:13:13

محذوفة عطفت عليها الجملة الاخرى وهذه الجملة تقدر بما يناسب المقام وقال وقال اخرون بل ان الهمزة مقدمة الهمزة المقدمة وان حرف العطف هو الذي تأخر يعني زحلفة حرف العطف عن مكانه - 00:13:37

وجعلت الهمزة مكانهم وعلى هداياكم التقدير سألك فلا تعقلون الا تعقلون والتقدير هكذا اما للاول فيقول لكم التقدير اجهلتم فلا تعقلون او اسفهتم فلا تعقلون المهم يقدر شيء للناس مناسب - 00:14:07

حسب السياق الاول الحقيقة انه ادق الذي يقول ان الهمزة داخلة على شيء محذور والثاني اسهل لان الثاني ما يحتاج عناء وتكلف ما الذي تقدره؟ ما حاجة ما يحتاج فلهذا - 00:14:35

نطالب المبتدئ يناسبهم القول الثاني لانه يقول الواو مثلا الف هنا حرف عطف نعم والهمزة سابقة عليه وهو معطوف على ما على ما سبق عطوفنا على ما سبق ولا حاجة ان يكلف نفسه عناء التقدير - 00:15:02

والمناسبة قال الله تعالى اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلون يعني كيف يأنب بعضهم بعضا بهذا الامر وهم لو جاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه - 00:15:25

وانكروا نبوته ولم يؤمنوا نعم فان الله تعالى لا يخفى عليه الامر يعني سواء اقروا او ما اقروا عند الصحابة النصوص الحق فان الله تعالى عالم بهم اولا يعلمون والاستفهام هنا للتوبيخ - 00:15:46

توبيث والانكار عليهم - 00:16:06